الرسالة الاستفتائية السادسة

تطرح إجابات حول الاجتهاد والتقليد والولاية وغيرها

# التقليد والعدول والبقاء	# تغيير الحصة التموينية
# البهتان والغيبة	# القرض من البنك
# الظن في القرآن	# التصدي للمرجعية
# طاعة الولي الفقيه	#الرجوع بالمستحدثات

لسماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى
السيد محمود الحسني (دام ظله الشريف)

إعداد

أحد طلبة الحوزة العلمية الصادقة

النجف الأشرف

١٤٢٢هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(إلهي أذهلني عن إقامة شكرك تتابع طولك وأعجزني عن إحصاء ثنائك فيض فضلك وشغلني عن ذكر محامدك ترادف عوائدك وأعياني عن نشر عوارفك توالي أياديك وهذا مقام من أعترف بسبوغ النعماء وقابلها بالتقصير وشهد على نفسه بالإهمال والتضييع وأنت الرؤوف الرحيم).

حتى الأزل لو جعلنا كل ملكوت الله ألسِنة لشكر نعمائه علينا لما استطعنا أن نجزي نعمة واحدة. فله الحمد واهب الحمد، معلّم الحمد، وله الحمد خاصة على ما أنعم على ربان هذه السفينة التي شقت عباب البحر فوصل بها إلى قلوب الناس، وأوصل أمانة ربه إليهم. وها هي الأيادي تصافح يديه وتعلن الولاء والسير على نهج أهل البيت (عليهم السلام) من خلفه، وكلها إصرار على العطاء والطاعة

لهذه المرجعية الفتية الزاخرة بالفكر المتين والتي من أهم أهدافها مد أواصر العطاء مع صفوف الأمة لتكون واعية لحمل الأمانة والحفاظ عليها، لتكون أمة متحصنة لا تزلزلها العواصف، ولا تخدعها العواطف، ولا تسير دون أن تعلم خلف من، ولِم، وعلى ماذا تسير.

هذا هو منهاجنا الواضح الذي تبنيناه ليكون طريقنا إلى صفوف الأمة إعلاءً لكلمة الحق.

والله الموفق والمسدد.

والحمد لله رب العالمين

المُعد

بسم الله الرحمن الرحيم

المكان مشكوك الغصبية

س/ إذا كان المكان مشكوك في غصبيته فما حكم السكن والصلاة؟

- بسمه تعالى:

إذا وجد المكان البديل فلا يجوز الصلاة فيه على الأحوط وجوباً ولزوماً.

اللقطة ونمائها

س/ ما حكم من وجد شاة وقام بتربيتها لمدة من الزمن فتكاثرت حتى أصبحت عشرون رأساً من الغنم علماً أنه قد باع من الذكور ولا يعلم عدد المباع علماً أن الشاة الأم قد ماتت فماذا يترتب عليه وهو يريد أن يبرئ ذمته؟

- بسمه تعالى:

يضمن الشاة ونتاجها، وعليه إرجاعها لصاحبها إذا كانت موجودة أو إرجاع قيمتها إذا كانت تالفة، ويكفي إرجاع القدر المتيقن من عدد الأغنام.

الغيبة والسرقة والظلم

س/ إذا كان في عنقي ظلم بعض الناس مثل الغيبة والسرقة وظلم بعض الحيوانات من قتل أو ضرب وإن قلت للذين أستغبتهم

أصبحت فتنة فماذا يترتب عليه الآن بالنسبة للأموال المسروقة التي لا أقدر أن أسترجع الأمور أو الحاجيات إلى أصلها؟

- بسمه تعالى:

إذا تعذر عليك إخبار الشخص الذي أستغبته. فعليك أن تستغفر الله تعالى وأن تستغفر لذلك الشخص. وعليك أن لا تعود لمعصية الغيبة.

أما الأموال المسروقة فيجب إرجاعها إلى أصحابها بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة. وإذا تعذر ذلك كله عليك فعليك أن تسلمها إلى الحاكم الشرعي.

أما إيذاء الحيوانات فعليك أن تستغفر الله سبحانه وتعالى وتعاهد الله تعالى أن لا تعود لذلك العمل ولا لغيره من المعاصي.

القاصر والابتعاد عن الدين

س/ إنسان قاصر ولا يقنع بالحلال والحرام ولا يصلي ولا يطبق أي فرض من الدين فماذا يترتب عليه؟

- بسمه تعالى:

يصعب تصور مثل هذا الشخص في واقع الحياة. نعم إذا كان مجنوناً سقط عنه التكليف.

زكاة الفطرة

س/ ما حكم من لم يخرج زكاة الغلات سنوات عديدة سابقة؟
١- إذا كان جاهلاً. ٢- إذا كان عالماً بوجوبها ولم يعرف كم سنة عليه؟

- بسمه تعالى:

يتحمل مقدار الزكاة ومقدار الأرباح المترتبة عليها خلال تلك السنوات. وعليه مراجعة الحاكم الشرعي لإجراء المصالحة وإبراء ذمته.

القضاء عن الأب

س/ من المعلوم أن الابن الأكبر يقضي عن والده ما فاته من صلاة وصوم فإذا كان الابن الأكبر فاسقاً فهل يتحول الوجوب إلى الأصغر أي الذي بعده أو أي فرد من أفراد العائلة الملتزمين؟

- بسمه تعالى:

لا يجب القضاء عن الوالد على الولد الأصغر ولا على غيره حتى لو كان الابن الأكبر فاسقاً. نعم يستحب للأصغر القضاء عن والده وهذا العمل من البر بالوالد بعد وفاته. وفقكم الله للخيرات.

حلق اللحية

س/ أنـا أعمـل بـالأجر اليـومي وأحيانـاً نـذهب للعمـل ويلزمنـا صـاحب العمـل أن نحلـق اللحيـة أو أن نتـرك العمـل فمـاذا نعمـل جزاكم المولى خيراً؟

- بسمه تعالى:

إذا كان عدم حلق اللحية يستلزم الضرر. جاز الحلق.

ربطة (الموضة)

س/ هل يجوز شد (الربطة) بحجة إنها تستر أكثر علماً أن بعض النساء تستخدمها بما يسمى (الموضة)؟

- بسمه تعالى:

يجب على المرأة ستر تمام البدن باستثناء الوجه والكفين ويشترط باللباس والحجاب أن لا يكون لباس شهرة ولا يكون خفيفاً أو ملوناً أو يحمل تفاصيل خاصة تثير الشهوة.

أُولي الأربة

س/ منهم أولي الإربة في قوله تعالى في سورة النور (أو التابعين غير أولي الأربة من الرجال أو الطفل) إلى آخر الآية الشريفة؟

- بسمه تعالى:

يقصد [بأُولي الأربة] الرجال الذين لهم حاجة ورغبة في النساء وهو قادر على ذلك.

أما [غير أُولي الأربة] فهم الرجال الذين لا حاجة لهم في النساء ولا رغبة. وقيل هو الأبله أو المعتوه. وقيل العنين أو الخصي المجبوب.

اللقطة

س/ وجدت خاولي صغير في بيتنا وسألت عن صاحبه فلم أجده ولم يعرفه أحد فاستعملته، فما هو حكم ذلك؟ وإذا كان هناك تعويض فلمن يكون التعويض؟

- بسمه تعالى:

إذا كانت قيمة [الخاولي] أقل من (٠,٥٢٥) مثقال فضة خالصة وكان ظاهر حال الناس عدم الاهتمام بالمطالبة بذلك [الخاولي]، ففي هذه

الحالة يجوز أخذ [الخاولي] والتصرف به ولا يجب التعريف به ولا الفحص عن مالكه، فإذا جاء المالك بعد ذلك وجب رده إذا كان موجوداً وأما إذا كان تالفاً عليه إعطاء المالك البدل.

الأرضين السبع

س/ نقرأ في الدعاء المأثور (سبحان الله رب السماوات السبع والأرضين السبع...) ماذا يعني بالأرضين السبع؟

- بسمه تعالى:

الظاهر أن المراد بالأرضين السبع هو المماثلة في العدد. فأنه كما يوجد سبع سماوات فأنه يوجد سبع أرضين، ويوجد عدة أقوال في تفسير ذلك أذكر منها:

الأول: أنها سبع أرضين طباقاً أي أنها على شكل طبقات بعضها فوق بعض كالسماوات.

الثاني: أنها سبع أرضين طباقاً. لكن يوجد فوق كل أرض سماء.

الثالث: أنها سبع أرضين والمراد بها الأقاليم السبعة (القارات السبع).

الرابع: أنها سبع أرضين طباقاً لكن الطبقات محيطة ببعضها البعض.

الخامس: أنها سبع أرضين وكل منها يشبه الأرض التي نحن عليها، وكل واحدة منها موجودة في أحد الأكوان.

السادس: أن استعمال السبع هو كاستعمال السبعين، كلمة تدل على الكثرة. وهذا يعني وجود أكثر من سبع سماوات كما يوجد أكثر من سبع أرضين.

التقليد والعدول والبقاء

س/ إذا قلد مجتهداً لا يُجوّز البقاء على تقليد الميت، وكان من المتعين العدول له يجوّز البقاء على تقليد الميت، ماذا يفعل في هذه المسألة؟

- بسمه تعالى:

يجب عليك العمل طبق فتاوى المجتهد الأعلم الحي.

صعوبة الوصول للمرجع وسؤاله

س/ رجل يقلد أحد المراجع وعندما تحصل له مسألة مستحدثة لا يستطيع الذهاب له (لبراني ذلك المرجع) علماً أن الذهاب إهانة لكرامة ذلك المكلف من قبل العاملين هناك، أيعدل إلى غيره أو يعدل بخصوص تلك المسألة؟

- بسمه تعالى:

إذا تمكنت من الاحتياط في هذه المسألة، وجب عليك الاحتياط، وإذا لم تتمكن من ذلك، فعليك أن تعمل وفق علمك أو اطمئنانك حتى لو حصل من الرجوع إلى مجتهد آخر في هذه المسألة ولكن عليك بعد ذلك أن

تعلم ما هو رأي مرجعك فإذا كان مطابقاً لفتواه فعملك صحيح ولاشيء عليك، أما إذا كان مخالفاً فعليك معرفة رأيه في هذه الحالة لأنه تعتمد على مورد الاختلاف.

عدم تقليد مرجع ما

س/ هل فتوى المجتهد على عدم تقليد أحد المراجع تعتبر حجة على من لا يقلد ذلك المرجع الذي أصدر الفتوى؟

- بسمه تعالى:

إذا حصل عندك العلم أو الاطمئنان من ذلك الكلام فعليك العمل على طبقه لأن العلم حجة والاطمئنان حجة.

المال وشروط التقليد

س/ هل مناط المرجعية الأموال أم الشروط التسعة أو أصبح المال شرطاً من تلك الشروط في هذا الزمان علماً بأني أجريت استقراء فوجدته هو الشرط المعتبر عند البعض؟

- بسمه تعالى:

هذه دنيا آل مروان وهؤلاء عبدة الدينار والدرهم.

الغيبة والبهتان

س/ إذا قيل فلان غير أعلم أو غير جامع للشرائط هل تعتبر هذه غيبة من قبل غير ذوي الاختصاص؟

- بسمه تعالى:

إذا كانت تلك الصفة التي ذكرها صحيحة وتنطبق على فلان، فمثل هذا الكلام غيبة، وإلا فهو بهتان.

لتذكير المؤمن: لقد ورد في الغيبة حديث عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال [إياكم والغيبة فأن الغيبة أشد من الزنا. ثم قال: إن رجل [الرجل] يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه. و إن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه].

أما البهتان فقد ورد فيه عن الإمام الصادق (عليه السلام):

[من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه حبسه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قاله. قال وما طينة الخبال؟ قال (عليه السلام): صديد يخرج من فروج المومسات].

هذا كله إذا كان القائل غير عالم وغير مطمئن لما يقوله أما إذا كان متقيناً ومطمئناً لما يقوله وكان اطمئنانه ناشئاً عن حجة وطريق علمي وكانت نيته في ذلك خالصة لله تعالى ونصرة للعلم والحق وأهل الحق جاز له ذلك بل يتعين ويجب عليه ذلك على نحو الوجوب الكفائي، خاصة ونحن نسير على نهج السيد الصدر (قدس سره). فطرح دليل الأعلمية بصورة بسيطة وواضحة يفهمها ويعتقد ويميزها أغلب الأمة المؤمنة خاصة من يملك قدراً لا بأس به من الثقافة العلمية الأكاديمية والثقافة الفقهية. ونحن نعتقد أن هذا النهج العلمي لتوسيع قاعدة أهل الخبرة والاختصاص وجعلها تشمل

صفوف الأمة بصورة عامة هو النهج الصحيح والمناسب لقطع تأثير التيارات المنحرفة المتمثلة بالأصنام ومؤسساتها وعبدتها الذين باعوا أخلاقهم وضمائرهم ودينهم بأبخس الأثمان. ومثل هؤلاء الأذناب الأنجاس عبدة الدينار والدرهم يهددون من يريد أن يقول الحق بقطع راتبه مثلاً، فيضطر الكثير ممن يعتقد الحق أن يسلك طريق التقية إلى أن يحق الحق وما خفي كان أعظم. وبعد هذا كله أضع المسؤولية في أعناق المؤمنين المثقفين ليحمل كل منهم هذه الأمانة ويعمل على نصرة الدين والحق ((وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ)).

العدالة والأعلمية

س/ هنا مرجع لم تثبت أعلميته. وهناك مرجع ثبتت أعلميته لكن مطعون في عدالته، وكلاهما متوفرة فيهما الشروط الباقية فمن يقدم في التقليد؟

- بسمه تعالى:

عليك الرجوع للمجتهد الجامع للشرائط. نعم لو فرضنا الأمر محصور بين الأثنين. فعليك الرجوع إلى الأعلم في المسائل الشرعية ويستثنى من ذلك بعض المسائل التي يكون للعدالة دخل في تحقيقها.

الظن في القرآن الكريم

س/ وضحوا لنا هذه الآية (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) سورة يونس الآية (٣٦) علماً وجدت الظن في مصحف مكتوباً هكذا (إلا ظنا)؟

- بسمه تعالى:

إن النهي عن العمل بالظن ليس نهياً تحريمياً في هذه الآية إنما هو إرشاد إلى عدم حجية الظن بداهة أن العمل بالظن ليس من المحرمات النفسية. والمحذور في إتباع الظن هو احتمال التورط والوقوع في مخالفة الواقع، فيكون مفاد هذه الآية عدم حجية الظن أي أن الظن بما هو ظن لا يكون حجة. نعم يمكن أن يثبت بدليل قطعي أن الشارع قد جعل ظناً خاصاً وأعتبره حجة. وتفسير الآية ظاهره أن القرآن بعد أن أحتج بالدليل العلمي والعقلي على المشركين وبيّن لهم أن الله تعالى يهدي إلى الحق ويدل على طريق الحق الرشاد والتوحيد وهذا أحق أن يتبع، أما ما يفعله المشركون في تقليد آبائهم في عبادة وإتّباع الأصنام التي لا تملك شيئاً فبعملهم هذا يتبعون الظن وهذا الظن لا يغني ولا يكون بديلاً لطريق الحق والصلاح، فعليكم إتباع الطريق العلمي وتحكيم العقل للوصول إلى الصلاح والرشاد والحق.

وبعد المراجعة السريعة للمصادر وجدت الآية (٣٦) من سورة يونس وما يتبع أكثرهم إلا ظنا.... وليس كما سجلته أنت، نعم ورد في آيات أخرى كلمة الظن

منها قوله تعالى: (إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) الأنعام ١١٦

ومنها قوله تعالى (.... إن تتبعون إلا الظن وأن أنتم إلا تخرصون) الأنعام / ١٤٨.

ومنها قوله تعالى (.... إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) يونس / ٦٦.

عشائر بني هاشم والخمس

س/ من هم العشائر المعاصرة في وقتنا هذا والتي يرجع نسبها إلى بني هاشم دون (الفاطميين). (الحسن والحسين) أي ذراري تلك الأنساب الهاشمية ومنهم ذراري جعفر الطيار (رضي الله عنه) وعقيل بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب والعباس بن أمير المؤمنين (عليهم السلام) أو أخيه محمد بن الحنفية أو أخيه أبو بكر (صلوات الله وسلامه عليهم) وهل يعتبرون هؤلاء سادة وهل يجوز إعطائهم الخمس؟

- بسمه تعالى:

بعد المطالعة السريعة لبعض مصادر الأنساب وجدت ما ملخصه:

(حمزة بن عبد المطلب) و (أبو بكر بن علي بن أي طالب) لا عقب لهما. وهذا القول لا يكون يقينياً بالضرورة لاحتمال وجود مصادر أخرى تذكر لهما العقب والنسب.

أما باقي الأسماء فقد ذكرت المصادر وجود العقب لهم والأسماء هي: (جعفر الطيار) و (عقيل بن أبي طالب) و (العباس بن أمير المؤمنين) (عليهم السلام) و (محمد بن الحنفية) وهؤلاء من الهاشميين يجوز إعطائهم الخمس بعد الإذن من الحاكم الشرعي.

النسيان في الصلاة

س/ عند قراءة السور أثناء الصلاة الواجبة أنسى بعض الأحيان كلمة أو كلمتين أو أضيف كلمة أو كلمتين بدل الكلمات الأصلية علماً أني غير متعمد وأحاول قدر الإمكان أن أتذكر ولكن الذاكرة لا تسعفني... فما حكم الصلاة؟..... هل تعتبر باطلة أم يجب أعادتها أم هناك حكم خاص؟

- بسمه تعالى:

في مثل حالتك يجوز لك العدول من السورة التي نسيت بعضها إلى سورة أخرى مهما كان نوع السورة الأولى التي بدأت بها ومهما كان مقدار ما قرأت منها وإذا لم تحفظ إلا سورة واحدة وجب عليك تعلمها وحفظها، وإذا لم تتمكن من ذلك جاز لك القراءة في المصحف الشريف أو بالتلقين أما حكم صلاتك ففيه صورتان:

الأولى: إذا صليت هكذا عامداً وعالماً بالحكم بعدم الجواز وكنت ملتفتاً إلى ذلك فصلاتك باطلة.

الثانية: إذا صليت هكذا ناسياً أو جاهلاً بالحكم فصلاتك صحيحة.

بقاء أثر النجاسة

س/ عند الجماع أو الاحتلام تتنجس بعض الثياب ورغم غسلها عدة مرات بالماء الجاري والمنظفات فأن أثر هذه النجاسة يبقى ولا يزول نهائياً.
هل يجوز الصلاة أو قراءة القرآن أو دخول المسجد بهذه الثياب رغم وجود أثر النجاسة؟

- بسمه تعالى:

مما يتوقف عليه التطهير بالماء أن تزال عين النجاسة عن الشيء المتنجس، ولا يضر أن تبقى من عين النجس رائحته أو لونه أو شيء من صفاته ما دام غير موجود وجوداً مادياً محسوساً. وفي فرض السؤال، يجوز لك الصلاة أو غير ها بهذه الثياب مادام عين النجاسة غير موجود وجوداً مادياً محسوساً.

التعامل مع أصحاب الأفران

س/ ما هو رأي سماحتكم بالتعامل مع أصحاب الأفران أي شراء الخبز منهم علماً أنهم يتعاملون بالمعاملة الربوية بأخذ الطحين وإعطاء الخبز؟

- بسمه تعالى:

يجوز ذلك.

الحصة التموينية والزيادة على السعر

س/ عند استلام المواد الغذائية الخاصة بالمواطنين أتحمل مبالغ إضافية عن الصكوك وعن نقل هذه المواد من مقر الشركة إلى المحل ومجموع هذه المبالغ قد يكون أكثر بقليل من المبلغ المخصص لي من الدولة كأرباح فعند توزيعي لهذه المواد بسعر الدولة الرسمي سوف لا أربح أي مبلغ بل بالعكس قد أضيف من مبالغي الخاصة لسداد النقص الحاصل بسب الصكوك والنقل وتحميل هذه المواد سؤالي هو هل يمكن إستيفاء مبلغ قليل من كل عائلة بغض النظر عن عدد أفرادها لكي أسد النقص الحاصل ويمكنني الحصول على الأرباح المخصصة لي؟

- بسمه تعالى:

إذا رضي الطرف الآخر فلا بأس بذلك.

تغير الحصة

س/ بعض الأحيان أشتري مواد غذائية من المواطنين الموجودين عندي في الوكالة ولم تسمح لي فرصة ببيعها في نفس الوقت وعند حلول الشهر التالي أستلم مواد أخرى للمواطنين تختلف نوعيتها وأسمائها التجارية وقد يختلف في بعض الأحيان سعر بيعها أيضاً نحو الأدنى أو نحو الأعلى. سؤالي هو: هل يمكن لي أن أحتفظ بالمواد الجديدة المخصصة

لهذا الشهر مثلاً وأوزع للمواطنين المواد المتبقية عندي من الشهر الماضي علماً أنها لم تتعرض لأي تلف أو غش؟

- بسمه تعالى:

إذا رضي الطرف الآخر فلا بأس بذلك.

القرض من المصرف الحكومي

س/ أود أن أقترض مبلغا من المال من البنك الحكومي (لبناء دار سكني أو لفتح مشروع تجاري) على شكل قرض أو تسهيلات مصرفية حيث أن إدارة البنك تستوفي مبلغاً من المال كأرباح على هذا القرض أو التسهيلات حيث أن هذه الأرباح تقطع مقدماً من أصل المبلغ الكلي.. فهل يجوز هذا العمل شرعاً؟ وإذا كان الحكم سلباً فما هو حكم تصحيح هذه المسألة وتصبح معاملة المبلغ المذكور أعلاه صحيحة علماً أن نظام البنك قائم ولا يمكن تغييره؟

- بسمه تعالى:

تلك المعاملة تحتاج إلى الأذن الخاص من الحاكم الشرعي.

متى ولد اجتهادكم

س/ هل ولد اجتهادكم في حياة السيد الصدر (قدس سره) أم بعد استشهاده؟

- بسمه تعالى:

كان ذلك في حياة السيد الصدر (قدس سره).

إشادة السيد الصدر (قدس سره)

س/ هل أشاد السيد بكم، وهل أشار إلى فضلكم من قريب أو بعيد فلو كان الجواب إيجاباً فلم تأخرتم في التصدي للأمر ولو من الناحية العلمية على حد قولكم؟

- بسمه تعالى:

حسب ما نعلم فإنه أشار إلى الجانب العلمي وإلى الأفضلية من بين طلبة البحث الخارج عدة مرات، وتوج ذلك بل سبق ذلك دعوته الخاصة لي بحضور بحوث الخارج الفقهية والأصولية بالرغم من عدم تجاوز حضوري لبحوث الكفاية مع السيد (قدس سره) بضعة أشهر. وعلى كل حال فمثل هذا الكلام لا يكون دليلاً على اجتهاد شخص أو أعلميته لأن الزمن كفيل بإبراز شخص آخر بتوفيق من الله تعالى أو بانحطاط غيره أو بانحطاط الشخص نفسه أو بتفوقه بصورة مضطربة. والمهم هو الأثر العلمي في الساحة العلمية الحقيقية البعيدة عن المؤسسات وأصنامها وعبدتها الذين يعبدون الدينار والدرهم ويبيعون أخلاقهم وضمائرهم ودينهم بأبخس الأثمان. أما بخصوص التصدي للأمر فمن الواضح جداً أن لكل إنسان ظروفه الخاصة التي يمر بها وهذه لها تأثير على اتخاذ قرارات معينة وعدم اتخاذها. إضافة لذلك –وهو المؤثر الكبير في اتخاذ القرار– الظروف العامة المحيطة بالإنسان. وكل إنسان يمتلك جهاز التقييم الخاص الذي

منحه الله تعالى له، ومن خلاله يحدد لكل قرار وقتاً مناسباً له وطريقة خاصة لطرحه، ونفس الكلام والاستفهام يطرح بخصوص سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، فمثلاً يقال لماذا سكت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن حقه ولم يطالب به ويسعى له بالقوة الجسدية التي يملكها واكتفى بتسجيل المواقف والأقوال التي حفظها التاريخ لنا؟ ولماذا صالح الإمام الحسن (عليه السلام) معاوية؟ ولماذا التزم (عليه السلام) بالصلح بالرغم من نقض معاوية له؟ ولماذا لم يخرج الإمام الحسين (عليه السلام) على معاوية بعد وفاة الإمام الحسن (عليه السلام)؟ وغيرها من الأسئلة التي تطرح. وللإجابة على الأسئلة علينا أن نعرف الظروف التي يمر بها كل إمام سواء أكانت ظروفاً شخصية أو ظروفاً عامة محيطة به. ولا بأس أن أذكر لك بعضاً من كثير. أما في حياة السيد الصدر (قدس سره) لم أتحمل المسؤولية مع وجود المجتهد الفقيه الأصولي أما بعد وفاة السيد (قدس سره) فأصبح أمامي تياران أو قطبان أحدهما معلوم الحال ممكن اعتباره حلقة وسيطة ومرحلة انتقالية إلى أن يشاء الله تعالى. والثاني مجهول الحال، وبذلت جهدي للدعوة إلى القطب الأول ولكن بسبب استغلال العواطف من جهة وبسبب القطب وعدم تفاعله مع المجتهد من جهة ثانية، لم تنجح الاستجابة بل تكاد لا تذكر. واستمر الحال إلى أن اجتاحت المجتمع شبهة مستحكمة تجعل من ليس بعالم أعلم ونحن في هذه المرحلة علمنا وتيقّنا من حال القطب الثاني ووجدناه بعيداً جداً عن

التنافس مع القطب الأول فضلاً عن التصدي للإجتهاد والأعلمية. وفي ذلك الوقت شعرت وتيقنت أن اجتياح مثل تلك الشبهة للمجتمع يعتبر احتضاراً وقتلاً للعلم والعلماء والجهود التي بذلها العلماء والأعلام والتضحيات التي قدمت من أجل نصرة المذهب الحق. فتحتم علّي التصدي لهذه الشبهة. والحمد لله رب العالمين وبعد توفيق الله وتسديده وتسديدات صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) استطعنا رفع تلك الشبهة وهكذا كان التصدي من الناحية العلمية وهذه هي بعض الظروف المحيطة بالقضية.

الرجوع بالمستحدثات

س/ إن كنتم تجوزون البقاء على تقليد السيد الصدر (قدس سره) فإذن لمن نرجع بالمستحدثات؟

- بسمه تعالى:

نحن أجزنا العمل طبق فتاوى السيد الصدر (قدس سره) في هذه المرحلة ولم نجز التقليد، وكل ما يصدر منا فتاوى قد وصلت إليك وعلمت بها يجب عليك العمل طبقها، وكذلك الكلام في المستحدثات فيجب عليك العمل طبق ما نفتي به.

طاعة الولي الفقيه

س/ لو تعارضت طاعة الأب مع طاعة الحاكم الشرعي الذي يعتقد بولاية الفقيه في أمر ما كالزواج وخدمة الدين فأيهما تجب طاعته؟

- بسمه تعالى:

أن المتيقن منه إن الولي الفقيه الجامع للشرائط الواقعية لا يصدر أمراً وحكماً إلا إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك ففي هذه الحالة يجب تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، فعليه يجب طاعة الولي الفقيه.

الحث على الرجوع لأهل البيت (عليهم السلام) والعلماء

س/ ما صحة هذا الحديث (قال الإمام الصادق (عليه السلام): - ما معناه- عليكم السؤال وليس علينا الجواب).

- بسمه تعالى:

البحار / جزء ٢٣ / ص١٤٧ / رواية ٤ ابن عيسى عن البزنطي فيما كتب إليه الرضا (عليه السلام) قال الله تبارك وتعالى: [فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] النحل/٤٣، وقال [وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] التوبة/١٢٢، فقد فرضت عليكم المسألة والرد علينا ولم يفرض علينا الجواب،

البحار / جزء ٢٣ / ص١٧٧: [فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا].

وظاهر الروايات في المقام هو الحث على السؤال ومراجعة أهل البيت (عليهم السلام) ومراجعة العلماء السائرين على نهجهم القويم، وظاهر الروايات أيضاً أن المكلف لا يتصور ولا ينتظر الجواب من الإمام (عليه السلام) على نحو اللزوم لأن الإمام (عليه السلام) ربما يكون في موضع التقية فلا يستطيع الجواب أو لا يستطيع الجواب المطابق للواقع وكذلك يحتمل أن الإمام (عليه السلام) وهو المشرع المقدس يريد التدريج في الأحكام فيكون جواب هذا السؤال مثلاً ليس هذا وقته.

الأمر بالمعروف والنهي المنكر

س/ إذا انتشر الفساد وكثرت الفواحش هل تقتضي المصلحة بمخالفة شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بأن تكون صيغة الأمر زجراً وحتى مع عدم علم المقابل بالالتزام؟ ماذا ترون من المصلحة؟

- بسمه تعالى:

إذا تحققت شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب على المكلف الأمر والنهي، وبخلاف ذلك فهو مستحب ما لم يستلزم الضرر على المكلف نفسه أو على من يهمه أمره من المسلمين أو على ماله.

تقليد غير الأعلم

س/ ما حكم من لم يقلد الأعلم هل تقليده باطل وعبادته كالصلاة والصوم هل فيها إشكال؟

- بسمه تعالى:

تقليده باطل، وعليه تقليد أعلم الأحياء ومعرفة حكمه في أفعاله السابقة.

إمام الجماعة الذي لم يصلِ الجمعة

س/ هل تجوزون الصلاة خلف إمام الجمعة لم يصلّ الجمعة مع العلم أن السيد الصدر (قدس سره) لم يجوز ذلك؟

- بسمه تعالى:

إذا كان معذوراً في عدم حضوره الجمعة أو كان قد ندم على موقفه السابق وتاب واستغفر الله فلا بأس أن تصلي خلفه.

طاعة الجد

س/ هل إطاعة الجد واجبة؟ إذا كان الأب حياً، أو ميتاً، سواء كان ولداً أم بنت؟

- بسمه تعالى:

نعم يجب ذلك.

الزواج المنقطع من الباكر

س/ ما حكم الزواج المنقطع بالباكر من دون إذن الولي بشرط عدم الدخول قبلاً ودبراً؟

- بسمه تعالى:

لا يجوز عقد المتعة بالباكر الرشيدة من دون إذن الولي، على الأحوط وجوباً ولزوماً.

من الأعلم

س/ نحن نعلم بأن تقليد الأعلم واجب ولا نعرف من الأعلم الآن؟

- بسمه تعالى:

الله ورسوله أعلم، وعليك متابعة الآثار المطروحة في الساحة لكل عالم والمقارنة بينهما ومن خلالها تستطيع الاطمئنان للأعلم إن شاء الله تعالى. نعم نحن نعتقد أن الأدلة التي طرحناها إلى الساحة تكون حجة على الجاهل فضلاً عن العالم لأنها أدلة بسيطة وواضحة لا يحتاج فيها المكلف إلى مؤنة زائدة سوى الإطلاع عليها ولإتباع حكم العقل. وعلى هذا نعتبر أن تقليد الغير لا يبرئ ذمة المكلف لأنه بدون حجة شرعية.

التصدي للمرجعية

س/ هل ترى في نفسكم الأعلمية وهل هناك من أشار إلى اجتهادكم و أجازه؟ أم إن المسألة تعود إلى اليقين النفسي المبني على أسس منطقية جعلت تكليف سماحتكم أن يكون متصدياً لجهة

دون أخرى، فالمتمعن في كلام سماحتكم (فتحتم علينا أن نتصدى على الأقل من الناحية العلمية فقط، وفقط لدفع شبهة متمثلة بعدم الاجتهاد) نرجو توضيح قصد سماحتكم، جُزيتم خيراً.

- بسمه تعالى:

ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم ويحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم، يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف، يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم]،

وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال:[قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أعراب الجاهلية]،

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) [من تعصب عصبه الله بعصابة من نار]،

وبعد أن تجسدت العصبية في هذا الزمان وأصبحت أنظمة المؤسسات هي التي تدير الحصة الكبرى من جسد الحوزة الشريفة وتقودها نحو الجهل والرياء والتعصب الأعمى.. لكن الله لا يترك الأرض بدون حجة ولا يترك الحق وأهل الحق بدون تسديد وإرشاد حيث يجعل حكمته وقوته في أحد أوليائه فينصر به الدين الحنيف. وهكذا وقف العلماء المخلصون العاملون بوجه تلك المؤسسات لإبطال مخططاتهم الجاهلة وبذلوا من أجل نصرة

الحق الغالي والنفيس. وبالأمس القريب كان السيد الصدر (قدس سره) حيث تصدى لذلك التيار واستطاع أن يثبت الحق والعلم المتمثل بالخط الذي سار عليه وبالأمس القريب سئل السيد الصدر (قدس سره) عن إجازة اجتهاد من أحد العلماء تشير إلى اجتهاده، وكان معنى جوابه أن العالم (المجتهد) يثبت اجتهاده بنفسه، ويعرف العالم من آثاره وقد طرح السيد (قدس سره) الدليل المبسط الواضح على اجتهاده وأعلميته بحيث تقبلته الأمة دون حاجة الرجوع إلى ما يسمى بأهل الخبرة، وكان مما قاله السيد (قدس سره) لو أردت لزورت، (لجلبت) (كذا) إجازة اجتهاد.

ونحن طرحنا دليلاً في الساحة ونشعر أنه أبسط وأوضح من الدليل الذي طرحه السيد (قدس سره) ولأننا استفدنا من نفس دليل السيد (قدس سره) وطرحناه في الساحة وهذا الدليل استلمناه جاهزاً وقد تقبله الناس بمرونة وهذه بركة وثمرة تضحية السيد (قدس سره). ونحن أضفنا لذلك الدليل أشياء جديدة وبعبارة أوضح إن الذي طرحناه إلى الساحة هو نفس ما طرحه السيد (قدس سره) مع بعض الزيادة، فمن كان دليل السيد (قدس سره) وأطروحته حجة عليه أمام الله تعالى، فالمفروض والمُسلّم أنه بنفس الدرجة –إن لم يكن أولى– يكون دليلنا حجة عليه أمام الله تعالى.

(قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ) الأنعام /١٠٤.

البحث الخارج

س/ من البديهيات أن فاقد الشيء لا يعطيه، فما هو الرأي في بعض الطلبة الذين يأخذون البحث الخارج عند مدعٍ للاجتهاد؟

- بسمه تعالى:

إذا حصنتم أنفسكم عن الرذائل وحب الدنيا، وسعيتم إلى امتلاك الثقافة العلمية والفقهية فأننا بهذا سنقطع الطريق أمام هؤلاء القوم فلا يستطيع أي منهم خداع الناس ولا يستطيع أن يقود الناس نحو الجهل والتعصب وبعد هذا لا نحتاج أن نقول أي شيء بخصوصه. لكن للموعظة أذكر ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا، لا يريدون ما عند ربهم، يكون دينهم رياء، لا يخالطهم خوف، يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم].

والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين
محمد وآله الطيبين الطاهرين

٢٠ شوال ١٤٢٢هـ
النجف الأشرف

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	**٣**
المكان مشكوك الغصبية	**٥**
اللقطة ونمائها	**٥**
الغيبة والسرقة والظلم	**٦**
القاصر والابتعاد عن الدين	**٦**
زكاة الفطرة	**٧**
القضاء عن الأب	**٧**
حلق اللحية	**٨**
ربطة الموضة	**٨**
أولي الإربة	**٩**
اللقطة	**١٠**
الأرضين السبع	**١٠**
التقليد والعدول والبقاء	**١١**
صعوبة الوصول للمرجع وسؤاله	**١٢**
عدم تقليد مرجع ما	**١٢**

المال وشروط التقليد	١٣
الغيبة والبهتان	١٣
العدالة والأعلمية	١٥
الظن في القرآن الكريم	١٥
عشائر بني هاشم	١٦
النسيان في الصلاة	١٧
بقاء أثر النجاسة	١٨
التعامل مع أصحاب الأفران	١٩
الحصة التموينية والزيادة	١٩
تغيير الحصة	٢٠
القرض من البنك الحكومي	٢٠
متى ولد اجتهادكم	٢١
إشادة السيد الصدر (قدس سره)	٢١
الرجوع بالمستحدثات	٢٤
طاعة الولي الفقيه	٢٤
الحث على الرجوع لأهل البيت (عليهم السلام)	٢٥
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢٦
تقليد غير الأعلم	٢٦
إمام الجماعة الذي لم يُصلِ الجمعة	٢٧
طاعة الجد	٢٧
الزواج المنقطع من الباكر	٢٧
من الأعلم	٢٨

التصدي للمرجعية	**٢٨**
البحث الخارج	**٣١**
الفهرس	**٣٢**